الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التوجيهان الصرفي و النحوي لاختلاف الدلالة

- دراسة تطبيقية في سورتي النساء و المائدة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعــداد الطـالبات:

* صفاء خالدي
* عفاف بركات
* ليلى بالهادي
* منال حافي

إشراف الدكتور :

* زغدي محمد الصالح

الموسم الجامعي: 1445 هـ/2024 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التوجيهان الصرفي و النحوي لاختلاف الدلالة

- دراسة تطبيقية في سورتي النساء و المائدة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة اللسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعـــداد الطـــالبات:

* صفاء خالدي
* عفاف بركات
* ليلى بالهادي
* منال حافي

إشراف الدكتور:

* زغدي محمد الصالح

الموسم الجامعي: 1445 هـ/2024 م

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾

الـــنـــســـاء 82

الإهداء

بكل حب أهدي ثمرة نجاحي و تخرجي :

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب ، من دعمني بلا حدود و أعطاني بلا مقابل ، إلى من علمني أن الحياة كفاح و سلاحها العلم و المعرفة ، داعمي الأول في مسيرتي ، وسندي و قوتي و ملاذي بعد الله ، فخري و اعتزازي والدي : محمد

إلى من جعل الله الجنة تحت قدميها ، و احتضنني قلبها قبل يديها ، و سهلت لي الشدائد بدعائها والدتي بن عبيد فاطمة

إلى من بهم أكبر و عليهم أعتمد ، و من بوجودهم أكتسب قوة و محبة لا حدود لها

إلى من عرفت معهم معنى الحياة إخواني (فريد ، عادل ، قويدر ، نصر الدين ، حسني ، علي ، أيوب) ، أخواتي (فتيحة ، نجود ، لندة ، فضيلة)

و إلى من شاركونا طعم الحياة و أصبحوا منا : زوجات إخواني

و إلى من رزقنا الله بهم سنداً وعزاً بنات و أولاد إخواني و أخواتي

صفاء

الإهداء

إلى رمز الهيبة و الوقار ، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار و الذي علمني أن الحياة كفاح وسلاحها العلم و المعرفة أبي الحبيب

إلى من ركع العطاء أمام قدميها ، إلى من أعطتني من دمها و روحها حبا و دفعا للغد و التي أرى الأمل إلا من عينيها أمي الحبيبة

إلى نور البيت و بركته جدتي (لويزة) أطال الله بعمرها

إلى توأم روحي البريء ، إنك أفضل و أثمن كنز امتلكته أختي الوحيدة (خولة) ،

و إلى أبنائها الذين ينيرون حياتنا بإبتسماتهم البريئة و حضورهم الرائع (عبد الباري ، سيدرا ، ريحان)

إلى من عليهم أعتمد و بوجودهم أكتسب قوة و محبة ، إلى من عرفت معهم معنى الحياة إخوتي (محمد ، علي ، بركة) ، و إلى زوج أختي (عبدالله)

إلى من تركت ضحكتها في قلبي جدتي (مسعودة) ، و إلى جدّي (بركة ، علي) ، رحمهم الله و جعل لقائي بهما في الجنة

إلى صديقاتي العزيزات (سارة ، آية)

إلى كل من هم في قلبي و عجز قلمي عن ذكرهم

عفاف

الإهداء

إلى التي كانت تنتظر عودتي مساء كل يوم خميس ، إلى من تشاركني الفرح و الحزن ، إلى قرة عيني أمي

إلى من تشققت يداه في سبيل رعايتي ، إلى عوني و سندي في هذه الحياة ، إلى الرجل الذي يسعى طول حياته لكي أكون أفضل منه أبي الغالي

إلى المؤنسات الغاليات إلى اللآلئ المشرقة دائما هن من أرى فيهن القدوة الحسنة أخواتي (أم منار ، أم جوري ، أم إستبرق)
و إلى الفتيات (سميرة ، ريم ، فطيمة)

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إخوتي الأعزاء القريب منهم و البعيد (الساسي ، نصر الدين ، عبد الكامل ، عبد الصمد ، عبد الفتاح) ، و إلى زوج أختي (لزهر)

إلى من عشت معه أجمل أيام طفولتي ، إلى روح أخي (عبد الله) رحمه الله و أكرمه بالجنة

إلى خالتي التي بالنسبة لي الأخت و الأم و الصديقة حليمة ، و إلى بيت جدي كل باسمه

إلى من تتحمل مشاكستي أحيانا ، و التي عشت معها أجمل اللحظات طيلة هذه السنين ، إلى الصديقة (منال)

ليلى

الإهداء

إلى من ربيا ... علما ... تعبا ... أعطيا ...

إلى من دعما بالنفس و النفيس ، إلى من قدما الروح فداء بسمتي

إليكما يا أغلى و أعز الناس ، إليكما يا والـــديـــا

إلى من دعمت بالبسمة و الدعاء جدتي الغالية

إلى من تقول إنني أختك الكبرى و لست خالتك (خالتي ريم)

إلى من شاركني عملي أولا بأول ، إلى سند الحياة إخوتي

(أسماء ، سارة ، مسعود ، رميصاء ، جوري)

إلى أخت لم تلدها أمي (سلمى)

إلى جميع الأهل و الأقارب كل باسمه و خاصة

(خالي عبد الله ، عمتي خولة ، خالتي نصيرة ، عمتي سهام)

إليكن يا غاليات (خولة ، ميمونة ، مارية ، أسماء ، أمينة)

إلى من شاركتني مشواري الجامعي (ليلى)

منال

FREE PRINTABLE INVITATION - DREVIO.COM

شكر وتقدير

الحمد لله المنان على هذه الدرجة في العلم

للأستاذ زغدي محمد الصالح نقول :

شكرا على التوجيه ، شكرا على التوضيح ، شكرا على التصحيح

و الشكر موصول للأستاذ سعداني لخضر

شكرا للأب جهدا مبذول ، شكرا للأم عطاءا لا ينضب

شكرا لكل معلم علم حرفا...شق دربا...وضح مبهما...

شكرا خالي عبد الله - منال -

شكرا لمن وثق فينا و أعطى بسخاء الأستاذة حليمة بالهادي

شكرا خالتي حليمة - ليلى -

شكرا لكل من دعم و لو ببسمة

مـــقـــدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة و السلام على خاتـــم الأنبيـــاء و المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ، و على آلـــه و صحبه و من تبعهم واهتدى بهديهم إلى يوم الدين ، أما بعد :

فإن ميزة دين الإسلام التيسير و مراعاة حالة الإنسان ، و كذلك هي حالة الكتاب الذي حفظه ، هذه الميزة نتج عنها علم القراءات القرآنيـــة و هو علم يحمل في طياته أساليب متعددة ومختلفة لتلاوة النص القرآني عرفت بالقراءات القرآنيـــة ، لكل قراءة منها حجة وتعليل انفرد بها صاحبها ، وعلى إثر ذلك ظهر علم التوجيه الذي يعنى بتفسير و تعليل اختـــلاف الظـــواهر اللغويـــة للفظـــة القرآنيـــة في القراءات المتعددة ، تلك التعليلات و التفسيرات تكون إما في الجانب الصوتـــي أو المعجمـــي أو الصرفـــي أو النحـــوي أو البلاغـــي للغة ، و قد اقتصر بحثنـــا على جانبين هما الصرفـــي و النحـــوي ، وهذا ما تستوعبه دراستنا ، وعليه كان عنوان عملنا " **التوجيهان الصرفي و النحوي لاختلاف الدلالة - دراسة تطبيقية في سورتي النساء و المائدة -** " .

وهدفنـــا من هذا العمـــل التعمق في مجـــال توجيه القراءات القرآنيـــة ، والكـــشـــف على ما أحدثه اختلاف القراءات من تغاير دلالـــي في النموذجين (سورة النساء و سورة المائدة) .

أما بالنسبة للأسباب التي دعت لاختيارنا للموضوع فترجع بالدرجة الأولى إلى شغفنـــا بعلمي الصرف و النحو، و الرغبة في توسيع المعرفة في القرآن الكريم من خلال دراسة عينتين منه ، و بالدرجة الثانية التحصل على شهـــادة الليسانس في ميدان اللغة العربيـــة تخصص لسانيات عامة .

وانطلاقـــا من الأسباب الآنفـــة الذكـــر كانت إشكاليـــة الدراسة ما الدلالات المستفادة من الاختلافات الصرفيـــة و النحويـــة الناتجة عن اختلاف القراءات في سورتي النساء والمائدة ؟ ، و هذا ما يقودنا للأسئلة التالية :

ما القراءات القرآنيـــة ؟ و ماذا يقصد بتوجيههـــا ؟ ، و ما هي الاختلافـــات الصرفيـــة في القراءات القرآنيـــة المؤديـــة لتعدد المعنى في سورتي النساء و المائدة ؟ ، و ما هي الاختلافات النحويـــة في القراءات القرآنيـــة الناجمة عن تغاير و ثراء دلالي في سورتي النساء و المائدة ؟ .

لأجل الإجابة عن هذه الأسئلة سرنـــا وفق خطة قسمت إلى مقدمـــة و ثلاثة مباحـــث ثم خاتمة وقائمة مصادر و مراجع ، أما المبحث الأول فكان مفاهيم أساسية في موضوع البحـــث ، به مطلبان الأول علم التوجيـــه والثاني علم القراءات القرآنيـــة ، و المبحـــث الثانـــي وسم بالتوجيه الصرفي لاختـــلاف الدلالـــة في سورتي النساء و المائدة ، يحتوي على مطلبين الأول التوجيـــه الصرفي لاختـــلاف الدلالـــة في سورة النساء ، والثـــانـــي التوجيـــه الصرفي لاختـــلاف الدلالة في سورة المائدة ، و بالنسبـــة للمبحـــث الثـــالـــث فهو التوجيـــه النحـــوي لاختـــلاف الدلالـــة في سورتي النساء و المائدة ، حيث انـــدرج تحتـــه مطلبـــين أوله التوجيه النحـــوي لاختـــلاف الدلالـــة في سورة النساء ، و ثانيـــه التوجيـــه النحوي لاختلاف الدلالة في سورة المائدة .

هذه الخطة تم انجازها بالرجوع لعدة مصـــادر و مراجـــع أهمها حجة القراءات لابـــن زنجلة ، و إتحـــاف فضلاء البشر في القراءات الأربعـــة عشر للدمياطي ، و الكشف عن وجوه القراءات و عللها و حججها لمكي القيسي ، و الموضح في وجوه القراءات و عللها لابـــن أبي مريم ، وإيضاح الرمـــوز و مفتـــاح الكنوز في القـــراءات الأربـــع عشـــرة للقباقبي ، و تم التفصيل في عناوينها وفق ثلاثة مناهج هي الوصفي و المقارن و التحليلي لأن الدراسة تقتضي ذلك .

غير أننا لسنا أول من تناول موضوع توجيه القراءات القرآنية فقد سبقنـــا إليها الكثيـــر نذكر منهم :

التوجيهات النحوية و الصرفية للقراءات القرآنيـــة في كتاب معاني القرآن لأبي جعفر النحاس ، لسعد بن مسعود نويجي ، و التوجيه النحوي للقراءات القرآنيـــة في سورتي آل

عمران و النساء ، لطه صلاح طه صلاح خضر ، و التـــوجيـــه الصرفـــي و النحـــوي للقراءات القرآنية في سورة طه ، لصلاح الدين لصلج .

و من هنا تظهر أهميـــة بحثنـــا حيث إنه يعد الأول من نوعـــه - في حدود إطلاعنا - في مستوى الليسانس .

كما تجدر الإشارة إلى أن العمل التطبيقي استعمل في مقارنتـــه القراءات بعضها ببعض القراءات الأربع عشرة ، إضافـــة إلى أننـــا اتخذنـــا رواية حفص عن عاصم النمـــوذج الذي رسمت به الآيات في متن البحث ، و ذلك أن جل كتب التوجيـــه تستخدم الروايـــة ذاتها .

و في الأخير نسأل الله جودة العمل ، و ننوه إلى أن أبرز صعوبة واجهتنـــا هي تخوفنا من المساس بالموضوع كون القرآن الكريم منطلق دراسته ، وهذا راجع لقصور معرفتنا في مجال علوم القرآن .

الجـــزء النظري

تمهيد :

مما لا يختلف فيه اثنان أن أهم أسباب تعدد القراءات القرآنية - إن لم نقل إنه السبب الرئيس - هو التيسير ورفع الحرج على الأمة ، وهذا ما يمكن استنباطـــه من حديث خير من نطق بلغة الضـــاد - محمد صلى الله عليه وسلم - : " أَقْرَأني جَبْرَائِيـــل عَلَى حَرْفٍ فَرَاجَعتُه فَلَمْ أَزَلْ أستزِيده ويَزيدُني حتَّى انتْهَى إلى سبعَةِ أحرفٍ "[1] ، وما كان هذا السبب هو الأهم إلا لأن القـــرآن الكريـــم نزل للناس قاطبة ، و هم أقـــوام مختلفة لكـــل قـــوم خصائص تميزهم عن غيرهم ، هذه الخصائص جعلته يتبنى نوعـــا من القراءة و يسيـــر عليها .

لكن هذا التعدد لفت انتباه العلمـــاء فأفردوا له مؤلفات اندرجت تحت علم سميَّ بعلـــم توجيه القراءات القرآنية ، هذا الأخير له أنواع ؛ منها التوجيه اللغوي الذي يتخذ مستويات اللغة العربية وسيلة لإبراز ما في القراءات من اختلافات - وهي اختلافات تنوع و إعجاز ربـــاني لا اختـــلاف تضاد - فما كان منها به إعجـــاز النظم فـــهو التوجيـــه البلاغـــي الذي يدرس حسن السبـــك وقوة المعنى و تأثيره الإعجازي ، أما الذي اتضح عليه تمايز نطقي فهو توجيـــه صوتي منه تظهر الاختـــلافات اللفظيـــة التي تساير مختلف الألســـن العربية ، وأينما أدى إلى تغير في معنى اللفظة فهو التوجيـــه المعجمي وبه يعرف معنى الكلمة وما تؤدي إليه من اختلافات في الدلالـــة ، ومن اصطبغ بسمات تركيبية فهو توجيه نحـــوي حيث تستمد منه المعـــاني الإعرابية المساهمة في توضيح المعنى وتقريبه لذهن المتلقي ، أما إذا كان الاختلاف يمس بنية الكلمة يطلق عليه التوجيه الصرفي الذي تتضح من صيغه المختلفة دلالات متمايزة ومتغايرة المعنى .

وهذان الأخيران هما موضوع بحثنا هذا لذا سوف تفرد فيهما الدراسة التطبيقية .

---

[1] الإمام البخاري (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل) ، م 1 ، جمعية البشرى الخيرية ، كراتشي - باكستان ، د ط ، 2016 م ، ص 2275 .

المبحث الأول : مفاهيم أساسية في موضوع البحث

المطلب الأول : علم التوجيه

أولا : تعريف علم التوجيه

1. لغة

جاء في معجم العين **للخليل** : "...الجهَةُ: النَّحْوُ، يُقَال:أخذت جهِة كذا،أي نَحْوَهُ...والوِجْهةُ القِبْلة وشبَهُها في كلّ شيءٍ اسَقبلْتَه و أَخَذْتَ فيه".[1]

وأورد **ابن فارس** في المقاييس : " الواو والجيم والهاء : أصلٌ واحد يدلُ عل مقابلةٍ لشيء والوجه مستقبلٌ لكلّ شيء ... و وجهت الشيء : جهة واحدة ".[2]

وكان في المعجم الوسيط بمعنى : " انقاد واتبع ... وإلى الشيء : توجَّه بمعنى ولَّى وجهه إليه ... وجعل وجهَه للقبلة _ و _ الشيء : جعلَه على جهة واحدة ".[3]

إذن فالتوجيه في اللغة حسب ما سبق هو الانتحاء نحو شيء ما .

2. اصطلاحا

" يعرفه **الإمام الزركشي** بأنه " فن جليل ، وبه تُعرف المعاني وجزالتُهـــا ".[4]

---

[1] الفراهيدي (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد) ، كتاب العين ، ج 4 ، تح : عبـــد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلميـــة ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1424 هـــ ، ص 349 ، 350 .

[2] ابن فارس (أبو الحسن بن فارس بن زكريا) ، مقاييس اللغـــة ، ج 6 ، تح : عبـــد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ببيروت - لبنان ، د ط ، 1399 هـــ ، ص 88 ، 89 .

[3] إبرهيم أنيس وآخرون ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة - مصر ، ط 4 ، 1429 هـــ ، ص 1015 .

[4] بدر الدين الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج 1 ، تح : مصطفى عبد القادرعطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1428 هـــ ، ص 232 .

" فن يُعنى بالكشف عن وجوه القراءات وعللها وحجيتها وبيانها والإيضاح عنها ".[1]

" علم يبحث فيه عن معاني القراءات و الكشف عن وجوهها ".[2]

" علم يعنى ببيان وجوه القراءات في اللغة و القرآن ".[3]

وعليه نستطيع القول بأن التوجيه في الاصطلاح هو عبارة عن وسيلة يستخدمها عالم اللغة لبيان الوجوه المختلفة في القراءات القرآنية .

و خلاصة القول في هذا التعريف ، أن التعريف اللغوي موافق للتعريف الاصطلاحي ، حيث إن التوجيه في اللغة هو الانتحاء نحو شيء ما ، وفي الاصطلاح وسيلة في يد عالم اللغة يستخدمها لبيان مختلف المعاني في القراءات القرآنية ، أو بتعبير آخر هو يتوجه أو ينتحي نحو معنى معين من خلال قراءة معينة وهنا وجه التوافق بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي .

ثانيا : نشأة علم التوجيه

ظهر هذا الفن "في هيئة ملاحظات أولية تروى عن بعض الصحابة والتابعين والقُراء ، مفرقة لا تستوعب قراءة خاصة ولا قارئا بعينه .[4] و من أمثلة ذلك ما يلي :

قرأ ابن العباس في الآية 259 من سورة البقرة ﴿**أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ**

[1] أحمد سعيد محمد ، التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية ، مكتبة الآداب ، القاهرة - مصر ، ط 2 ، 1421 هـ ، ص 23 .

[2] العيد حذيق ، المختصر المفيد في توجيه قراءات القرآن المجيد ، سامي للطباعة و النشر ، الوادي - الجزائر ، د ط ، 2022 م ، ص 11 .

[3] إبراهيم بن سعيد الدوسيري ، مختصر العبرات لمعجم مصطلحات القراءات ، دار الحضارة ، الرياض - السعودية ، ط 1 ، 2008 م ، ص 49 .

[4] محمد عبد العظيم الزرقاوي ، مناهل العرفان في علوم القرآن ، دار ابن حزم ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 2006 م ، ص 286 .

قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًاۚ ...﴾[1] بالراء بدل الزاي في " ننشزها " أي " ننشرها " بمعنى أحياها ، و احتج بقوله تعالى ﴿ **ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ** ﴾ .[2]

قرأ **أبو عمر بن العلاء** " يصدر" **في ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَاۖ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾**[3] بفتح الراء ورفع الدال ، حيث كان يقول و المراد من ذلك : " حتى ينصرف الرِّعاء عن الماء " ، و لو كان يُصْدِر لكان وجب ذكر المفعول فيكون : " حتى يُصْدِرَ الرعاءُ ماشيتهم " ، فلما لم يذكر الفعل مع المفعول عُلم أنه غير واقع و أنه " يَصْدُرَ الرعاء " أي ينصرفون عن الماء .[4]

أما عن الأسباب التي عملت على نشأة هذا الفن بشكل مستقل كثيرة نذكر منها :

- اختلاف القراءات القرآنية فيما بينها .
- اختلاف الفقهاء و المفسرين في التأويل .
- اختلاف اللهجات أحيانا .
- الاختلاف في الاعتداد بأصول النحو ، مثل السماع و القياس ، فبعضهم يؤثر الاعتماد على السماع ، و بعضهم يؤثر التفسير الذي يعتمد على القياس .[5]

ثالثا : أنواع علم التوجيه

[1] سورة البقرة الآية 259 .

[2] سورة عبس الآية 22 .

[3] سورة القصص الآية 23 .

[4] ينظر : ابن زنجلة (أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد) ، حجة القراءات ، تح : سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ط 5 ، 1997 م ، ص 543 .

[5] ينظر : سحر سويلم راضي ، التوجيه النحوي و الصرفي للقراءات القرآنية عند أبي علي الفارسي ، دار بلنسرية ، مصر ، ط 1 ، 2008 م ، ص 29 ، 30 .

إن الناظر في تاريخ علم توجيه القراءات القرآنية يجد أن منظريه قد سلكوا مسالك شتى بهدف الوصـــول إلى الوجـــه المناسب للقراءات ، أو التعليـــل الأجدى لنصـــرة قراءة عن أخرى ، لذلك كثرة الأنواع وتفرعت ، ولا مناص في أن تلك الفروع اندرجت تحت أصل جامع . فكان لعلم التوجيه أصلين " التوجيه بالآثار " و" التوجيه اللغوي ".

هذا الأخير هو الذي قامت عليه هذه الدراسة في فرعين منه يعـــدان عموديه " النحوي و الصرفي " .

فما معنى التوجيه اللغوي ؟ ، و ما هي الفروع المكونة له ؟ .

التوجيه اللغوي :

هو التوجيه الذي يعنى بإبراز ما في اللفظة القرآنيـــة من اختـــلافات ، من خـــلال الجانب : المعجمي أو الصوتي أو البلاغي أو الصرفي أو النحوي للغة .

وفي ما يلي تعريف لكل جانب على حده ؛ كونهم مجتمعين فروع هذا الأصل .

1. التوجيه المعجمي :

و هو يتعلق بتوجيه التغاير بين القراءات المتواترة فيما بينها ، أو بينهما و بين الشاذة أو في ما بين الشاذة ، من حيث اختلاف الألفاظ والكلمات الواردة فيها ، مما لا تعلق له بالأصوات أو التركيب ، سواء كانت الاختلافات في الأفعال أو الأسماء ، وملاحظة أثر ذلك على المعنى ،[1] ومثال ذلك من سورة البقرة ﴿ **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ۗ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ۗ**

[1] توفيق جعمات ، دراسة تطبيقية لنماذج من القراءات المتواترة ، مجلة العلوم الإسلامية و الحضارة ، ع 8 ، الأغواط - الجزائر ، جوان 2015 م ، ص 47 .

﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾[1] في " إثم كبير " ، حيث قرأ حمزة و الكسائي و الأعمش بالثاء ، وقرأ الباقون بالباء .[2]

2. التوجيه الصوتي :

و هو " الذي يعنى باختلاف اللهجات في الفتح والإمالة ، والترقيق والتفخيم والهمز و التسهيل و قلب بعض الحروف أو نقلها ".[3]

من التوجيهات الصوتية قراءة بعضهم السراط و الصراط ، و قد رسم في المصاحف بالصاد المبدلة من السين التي هي الأصل ، فوافقت قراءة الصاد رسم المصحف تحقيقا و قراءة السين رسم المصحف تقديرًا .[4]

3. التوجيه البلاغي :

هو اتجاه يُعنى بالإشارة إلى الوجوه البلاغية المترتبة على تغاير القراءات واختلافها ، و يُلمس دورها في إثراء بلاغة القرآن بوصفها وجهًا من وجوه إعجازه .

مثال ذلك في قوله تعالى ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِيٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾[5] قرأ ابن محيص بالغين المهملة و قرأ الجمهور بالغين المعجمة وضم الياء ، فمعنى القراءة المهملة يَهُمُّهُ ومعنى القراءة المعجمة يشغله عن قرابته و يكفيه عن زيادة عمله .[6]

4. التوجيه الصرفي

---

[1] سورة البقرة الآية 219 .

[2] ينظر : عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ، ج 1 ، دار سعد الديق ، دمشق - سورية ، ط 1 ، 1422 هـ ، ص 31 .

[3] مصطفى أكروم ، لطائف البيان في علوم القرآن ، دار الخلدونية ، الجزائر، ط 2 ، 1434 هـ ، ص 55 .

[4] صبحي صالح ، مباحث في علوم القرآن ، دار الملايين ، بيروت - لبنان ، د ط ، 2009 م ، ص 109 .

[5] سورة عبس 37 .

[6] أحمد سعيد محمد ، التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية ، مكتبة اللآداب ، القاهرة - مصر ، ط 2 ، 1998 م ، ص 30 ، 90 ، 91 .

هو الذي يهتم بالجانب الصرفي للكلمة في مجـــال القراءات القرآنيـــة و ما يترتب عن ذلك من " اختلاف الأسماء من إفراد و تثنية و جمع و تذكير و تأنيث واختلاف تصاريفِ الأفعال من ماض و مضارع وأمر " .[1]

5. التوجيه النحوي :

هو ذكر الحالات و المواضع الإعرابية ، و بيان أوجه كل منهما ، و ما يؤثر فيهما ، وما يلزم ذلك من تقرير أو تفسير أو تعليل أو استدلال أو احتجاج ، ســـواء صيغ ذلك في قواعد تضبطه و تنظر له أم لم يصغ .[2]

كما تجدر الإشـــارة إلى أن هذه التقسيمات لأنواع التوجيـــه لم يضعهـــا المتقدمون بل وضعها المحدثون .

رابعا: فوائد علم التوجيه

إن لعلم التوجيه فوائد عظيمة النفع كون مجال اشتغاله أشرف الكتب و أسماها - القرآن الكريم - كتاب المولى عز و جلَّ ، لكن تجدر الإشارة إلى أن هذه الفوائد يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

- بيان أن القراءات المتواترة كلها في نفس الدرجة و لا يوجد لأفضلية واحدة على أخرى ، إنما التفاوت يكون في المعنى المتنوع لا المتضاد .
- إثراء الأحكام الشرعية و النحوية نظرا لاختلاف التوجيه و الإعراب .
- اختلاف المعاني تستمد منه أحكام شرعية متعددة لا متضادة تناسب مختلف أقوام البشرية .
- تعدد المعاني المستخرجة من مختلف القراءات - فكل معنى يناسب أمة معينة - يثبت عالمية الرسالة المحمدية .

[1] فضل حسن عباس ، محاضرات في علوم القرآن ، دار النفائس ، عمان - الأردن ، ط 1 ، 1427 هـــ ، ص 234 .
[2] سحر سويلم راضي ، التوجيه النحوي و الصرفي للقراءات القرآنية ، ص 29 .

- مساعدة المفسرين في تبين المعاني المتوخاة من الآية المراد تفسيرها .

المطلب الثاني : علم القراءات القرآنية

أولا : تعريف علم القراءات القرآنية

1. لغة

جاء في معجم العين **للخليل** " قَرَأْتُ القُرآنَ عن ظهرِ قلْب أو نَظَرْت فيه هكذا يقال ولا يقال : قَرَأت إلاّ ما نظرت فيه ... و قَرَأَ فلانٌ قِراءةٌ حَسَنَةٌ ".[1]

وأورد **الفيروزآبادي** في القاموس المحيط " القُرْآنُ : التَّنْزيل.قَرَأهُ...قَرْءًا و قراءةً قُرْآنًا ، فهو قارِئٌ من قَرَأَةٍ و قُرَاءٍ وقارئينَ : تَلاَهُ...و تَقَرَّأَ : تَفَقَّهَ ، وقَرَأَ عَلَيْهِ السَّلامَ أَبلَغَهُ ".[2]

وكان في المعجم الوسيط بمعنى " قَرَأَ الكتابَ – قِراءةً ، و قُرْآناً : تتبَّعَ كلماته نظرًا ونَطَق بها ، و– تتبَّع كلماته ولم ينطقْ بها...و– الآية من القرآن : نطق بألفاظها عن نظر أو حفظ . فهو قارئ ".[3]

أي أن القراءة في اللغة هي القدرة على النظر في المكتوب و النطق به أحيانا .

2. اصطلاحا

- يعرفه **الإمام الزركشي** بأنها " اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في [كتابة] الحروف أو كيفيتها ؛ من تخفيف وتثقيل وغيرهما ".[4]
- " القراءات علم بكيفيات أداء كلمات القرآن واختلافها بعزوة الناقلة ".[5]

---

[1] كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ج 3 ، ص 369 .

[2] القاموس المحيط ، الفيروزآبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب) ، تح : أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد ، دار الحديث ، القاهرة - مصر ، د ط ، 1429 هـ ، ص 1298 .

[3] المعجم الوسيط ، إبرهيم أنيس وآخرون ، ص 722 .

[4] البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين الزركشي ، ص 221 .

[5] نور الدين عتر ، علوم القرآن الكريم ، مطبعة الصباح ، دمشق - سورية ، ط 1 ، 1414 هـ ، 1993 م ، 146 .

- " مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم ، مع اتفاق الروايات والطرق عنها ، سواء أ كانت هذه المخالفة في نطق الحروف أو في نطق هيئتها ".[1]
- " القراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي في الحروف و كيفيتها من تخفيف و تشديد و غيرهما ".[2]

و منه فالقراءات القرآنية في الاصطلاح هي اختلاف القُراء في النطق بألفاظ الذكر الحكيم (القرآن الكريم) .

و كحوصلة للتعريفين اللغـــوي و الاصطلاحي يتضح أن جانبا من التعريف اللغـــوي به اتفاق مع التعريف الاصطلاحي ، ذلك أن في بعض التعاريف اللغويـــة جاءت " قرأ " بمعنى جمع وضم ،[3] لذلك تجنبنا ذكرها و أوردنا معنى رتل و تلا ، وعليه فأن التعريف الاصطلاحي سار بمحاذاة التعريف اللغوي على اعتبار " قرأ " بمعنى رتل و تلا لا جمع وضم .

ثانيا : نشأة القراءات القرآنية

لقد كان صلى الله عليه و سلم يُقرئ أصحابه القرآن وفق ما نزل به جبريل عليه السلام من الأحرف السبعـــة ، فيأخذ هذا بحرف و يقرأ به و يذهب هذا بحرف فيقرأ به ، و قد اختلف الصحابة رضوان الله عليهم في الأخذ عنه صلى الله عليه وسلم فمنهم بحرفيـــن ومنهم بأكثر من ذلك ، ثم تفرقوا في الأمصـــار ، و هم على هذا الحـــال ، ثم اختلـــف التابعون في الأخذ عنهم ، فهناك المكثر وهناك المقل نظرا لمن أخذ عنـــه ، و هناك من اقتصر على حرف ، و هكذا استمر الأخذ و التلقي حتى وصلت هذه القراءات إلى الأئمة

[1] محمد عبد العظيم الزرقاوي ، مناهل العرفان في علوم القرآن ، دار ابن حزم ،بيروت - لبنان ، ط 1 ، ص 286

[2] محمد خان ، اللهجات العربية و الدراسات القرآنية دراسة في البحر المحيط ، دار الفجر ، القاهرة - مصر ، ط 1 ، 2002 م ، ص 47 .

[3] جاء في لسان العرب لابن منظور : " قَرأْتُ الشيء قرْآناً : جَمَعْتُه و ضمَمْتُ بعضه إلى بعض " ، و جاء في المقاييس لابن فارس " القاف و الراء و الحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُ على جَمْع و اجْتماعٍ ".

الذين تخصصوا ، و تصدوا للتلاوة و نشرها ، وبث القراءات بدقة وإتقان ، و من ثَّم نسبت إليهم القراءات [1] ، و في ما يلي سنذكر قُراء القراءات المتواترة أما باقي القُراء سوف يتم التطرق لهم في موضوع آخر :

- نافع بالمدينة المنورة 169 هـ و راوياه ورش 197 هـ ، و قالون 205 هـ .
- ابن كثير بمكة 220 هـ و راوياه قنبل 291 هـ ، و البزي 270 هـ .
- أبو عمرو بن العلاء بالبصرة 154 هـ و راوياه الدوري 246 هـ ، و السوسي 202 هـ .
- ابن عامر بدمشق 118 هـ و راوياه ابن ذكوان 242هـ ، و هشام 245 هـ .
- عاصم بالكوفة 129 هـ و راوياه أبو بكر 194 هـ ، و حفص 170 هـ .
- حمزة بالكوفة 156 هـ و راوياه خلف 229 هـ ، و خلاد 220 هـ .
- الكسائي بالكوفة 189 هـ و راوياه أبو عمر 246 هـ ، وأبو الحارث 240 هـ .[2]

ويضاف إلى هؤلاء :

- أبو جعفر القعقاع بالمدينة المنورة 130 هـ و راوياه عبس بن وردان (في حدود 160 هـ) ، و ابن جماز 170 هـ .
- يعقوب بن إسحاق الحضرمي 205 هـ و رويا رويس 238 هـ ، و روح 234 هـ أو 235 هـ .

[1] ينظر : عبد القادر منصور ، موسوعة علوم القرآن ، دار القلم العربي ، حلب - سورية ، ط 1 ، 1422 ، ص 203 ، 204 .

[2] ينظر : ابن الباذش (أبو جعفر أحمد بن خلف الأنصاري) ، الإقناع في القراءات السبع ، ج 1 ، تح : عبد الحميد قصامش ، دار الفكر ، دمشق - سورية ، ط 1 ، 1403 هـ ، ص 55 ، 56 ، 57 ، 58 ، 59 ، 77 ، 78 ، 80 ، 93 ، 94 ، 96 ، 103 ، 105 ، 106 ، 115 ، 116 ، 117 ، 125 ، 126 ، 127 ، 128 ، 138 ، 139 ، 140 .

- خلف البزاز ببغداد 229 هـ و رويا إسحاق الوزاق 286 هـ ، و إدريس 292 هـ .[1]

ثالثا : أنواع علم القراءات

- **القراءة المتواترة** : هي التي رواها جمع عن جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب وقد اتفقت الطرق عن نقلها .[2] وهذا النوع يشمل القراءات العشر المتواترة السالفة الذكر في نشأة القراءات القرآنية .
- **القراءة المشهورة** : هي ما صح سندها ولم تخالف الرسم ولا اللغة ، واشتهرت عند القراء ، فلم يعّدوها من الغلط ولا من الشذوذ ، وهي دون القراءة المتواترة .[3]
- **القراءة الآحاد** : هي ما صحَّ سنده و خالف الرَّسم أَو العربية ، أو لم يشتهر الاشتهار المذكور .[4]
- **القراءة الشاذة** : هي القراءة التي لم يتحقق فيها أركان القراءة المتواترة (صحة السند إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، موافقة الرسم العثماني والعربية و لو بالوجه) .[5] و قُراء القراءات الشاذة كثر أشهرهم أربعة و هم :
- الحسن البصري بالبصرة 110 هـ و رويا شجاع البلخي 190 هـ ، والدوري 246 هـ .[6]

---

[1] ينظر : ابن الجزري (محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف) ، تحبير التيسير في القراءات العشر ، دار الفرقان ، عمان - الأردن ، ط 1 ، 1425 هـ ، ص 112 ، 113 ، 114 ،

[2] محمد عباس الباز، مباحث في علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص ، دار الكلمة ، القاهرة - مصر ، ط 1 1425 هـ ، ص 44 .

[3] حليمة سال ، القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة دار الواضح ، الإمارات ، ط 1 ، 1435 هـ ، ص 42 .

[4] السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) ، الإتقان في علوم القرآن ، تح : فواز أحمد زملي ، دار الكتاب العربي ، ببيروت - لبنان ، د ط ، 1426 هـ ، ص 198 .

[5] ينظر : المرجع السابق ، ص 43 .

[6] ينظر : توفيق إبراهيم ضمرة ، جلاء بصري في قراءة الحسن البصري ، دار المكتبة الوطنية ، عمان - الأردن ، ط 1 ، 1431 هـ ، ص 10، 11 ، 12 .

- ابن محيصن بمكة المكرمة 123 هـ و رواياه البزي 250 هـ ، وابن شنبوذ 327 هـ .[1]
- الأعمش بالكوفة 148 هـ و رواياه المطوعي 371 هـ ، والشنبوذي 388 هـ .[2]
- اليزيدي بالبصرة 202 هـ و رواياه سليمان بن الحكم 230 هـ ، و أحمد بن فرح 301 هـ .[3]

رابعا : فوائد علم القراءات القرآنية

- الدلالة على صيانة كتاب الله وحفظه من التبديل و التعريف مع كونه على هذه الأوجه الكثيرة .[4]
- التسهيل و التخفيف على الأمة و رفع الحرج عنهم ، و هذا أجل حكم لإنزال القرآن على سبعة أحرف .
- إن القراءات كانت سببا كبيرا - و لازالت - لإعظام أجور هذه الأمة : " من حيث إنهم يفرغون جهدهم ليبلغوا قصدهم في تتبع معاني ذلك ، و استنباط الحكم و الأحكام من دلالة كل لفظ واستخراج كمين أسراره و خفي إشارته ".
- تتعدد القراءات و تنوعها علامة بارزة على فضل هذه الأمة و تقدمها على سائر الأمم ، يتجلى ذلك من خلال عنايتهم الفائقة بهذا الكتاب والتنقيب عنه لفظة لفظة و حركة حركة ، و نقلهم ذلك مسندا عن الثقات إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

[1] ينظر : توفيق إبراهيم ضمرة ، فتح المهيمن في قراءة ابن محيصن ، دار المكتبة الوطنية ، عمان - الأردن ، ط 1 ، 1432 هـ ، ص 10 ، 11 ، 12 .

[2] ينظر : توفيق إبراهيم ضمرة ، نظم الجمان في قراءة الأعمش ، دار المكتبة الوطنية ، عمان - الأردن ، ط 1 ، 1432 هـ ، ص 10 ، 11 ، 12 .

[3] ينظر : توفيق إبراهيم ضمرة ، الروض الندي في قراءة اليزيدي ، دار المكتبة الوطنية ، عمان - الأردن ، ط 1 ، 1432 هـ ، ص 11 ، 12 ، 13 .

[4] ينظر : مناع خليل القطان ، مباحث في علوم القرآن ، مكتبة وهبة ، القاهرة - مصر ، ط 7 ، د ت ، ص 17 .

- حفظت كثيرا من لغات العرب و لهجاتهم من الضياع و الاندثـــار ؛ لأنهـــا استعملت أفصح ما عندهم ، و بذلك خلدت لغتهم و ذكرهم .
- جمعت الأمة الإسلامية على لسان واحد يوحد بينها جميعا ، و هو لسان قريش الذي نزل به القرآن و لعل في ذلك حكمة إلاهية ساميـــة ؛ فإن وحدة اللســـان العام من أهم العوامل في وحدة الأمة .[1]

[1] ينظر : عبد الحليم قابة ، القراءات القرآنية ، تاريخها ، ثبوتها ، حجيتها ، و أحكامها ، دار الغرب الإسلامي ، ببيروت - لبنان ، ط 1 ، 1999 م ، ص 67 ، 69 ، 70 .

الجـــزء التطبيقي

تمهيـــد :

1.تعريف سورة النساء :

هي سورة مدنية ، إلا آية واحدة نزلت بمكة عام الفتح وهي قوله تعالى ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا** ﴾ ، عدد آياتها 176 آية . سميت بسورة النساء لكثرة ما ورد فيها من الأحكام التي تتعلق بهن بدرجة لم توجد في سورة أخرى .[1]

موضوعاتها :

- بيان خلق آدم وحواء والأمر بصلة الرحم.
- النهي عن أكل مال اليتيم.
- بيان المنكحات وعدد النساء وحكم الصداق.
- الدعوة لحفظ المال.
- بيان حكم الميراث وما يتعلق به.
- ذكر المحارم و بيان طول الحرة.
- جواز التزويج بالأمة.
- بيان فضل الرجال على النساء.
- حكم صلاة السكران.
- ذكر صفات المنافقين في إعراضهم عن آيات الله.
- الأمر بالقتال.
- وجوب رد السلام والنهي عن موالاة المشركين.
- تفصيل القتل العمد والخطأ.
- بيان فضل الهجرة و وزر من تأخر.

[1] ينظر : القرطبي (محمد بن محمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري) ، الجامع لأحكام القرآن ، ج 6 ، دار الكتب المصرية ، القاهرة - مصر ، ط 1 ، 1356 هـ ، ص 21 .

- الإشارة إلى صلاة الخوف حال القتال.
- النهي عن حماية الخائنين.
- الدعوة للصلح بين الأزواج ومدح العدل .
- ذم المنافقين واليهود وذكر قصدهم من قتل المسيح عليه السلام.
- بيان فضل الراسخين في العلم و إظهار فساد اعتقاد النصارى.
- ذكر ميراث الكلالة.[1]

2.التعريف بسورة المائدة :

هي سورة مدنية عدد آياتها 120 آية .[2] إلا اليوم أكملت لكم دينكم فإنها نزلت بعرفة ،[3] سميت في كتب التفسير و كتب السنة بسورة المائدة لأن فيها قصة المائدة التي سألها الحوارين من عيسى عليه السلام.[4]

موضوعاتها :

- الأمر بالوفاء بالعقود و بيان ما أحله الله من البهائم.
- ذكر المحرمات وبيان إكمال الدين ، وذكر الصيد و الجوارح وحل طعام الكتاب.
- جواز نكاح المحصنات منهن.
- تفصيل الغسل والطهارة و الصلاة و حكم الشهادات و البينات.
- ذكر المنكرات من مقالات النصارى.
- ذكر قصة بني إسرائيل.
-

[1] ينظر : مقاتل بن سليمان ، تفسير مقاتل بن سليمان ، ج 1 ، تح : عبد الله محمود شحاتة ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1432 هـ ، ص 21 ، 22 .

[2] السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) ، لباب النقول في أسباب النزول ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، د ط ، 1425 هـ ، ص 90 .

[3] المرجع السابق ، ص 105 .

[4] ينظر : ابن عاشور (محمد الطاهر بن عاشور) ، تفسير التحرير و التنوير ، ج 6 ، دار التونسية ، تونس ، د ط ، 1984 هـ ، ص 69 .

- ذكر قصة هابيل و قابيل.
- حكم قطع الطريق والسارق ، وبيان حد السارق.
- ذم أهل الكتاب و بيان نفاقهم.
- بيان القصاص في الجرحات و غيرها والنهي عن مولاة اليهود و النصارى.
- الرد على أهل الردة.
- بيان فضل الجهاد و إثبات ولاية الله ورسوله للمؤمنين.
- ذم اليهود في قبائح أقوالهم ، وذم النصارى في فسائد عقيدتهم ، وبيان كمال عداوة الطائفتين للمسلمين.
- مدح أهل الكتاب الذين قدموا من الحبشة.
- حكم اليمين وكفارتها.
- تحريم الخمر و تحريم الصيد على المحرم.
- النهي عن الأسئلة الفاسدة.
- بيان حكم شهادات أهل الكتاب و فصل الخطاب.
- محاورة الأمم وسؤالهم يوم القيامة.
- ذكر معجزات عيسى عليه السلام و نزول المائدة.
- بيان نفع الصدق يوم القيامة للصادقين.[1]

[1] ينظر : مقاتل بن سليمان ، تفسير مقاتل بن سليمان ، ج 1 ، ص 105 .

المبحث الثاني : التوجيه الصرفي لاختلاف الدلالة في سورتي النساء و المائدة

المطلب الأول : التوجيه الصرفي لاختلاف الدلالة في سورة النساء

أولا : توجيه أبنية الأسماء لاختلاف الدلالة في سورة النساء

- **الآية 94**

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾

قرأ ابن كثير و أبو عمر و عاصم و الكسائي و الحسن البصري " السلام " بألف بعد اللام على صيغة " فَعَال " و قرأ الباقون بغير ألف وفتح اللام " السلَم " على صيغة " فَعَل ". فأما القراءة الأولى قراءة " السلام " كانت بمعنى التحية ، أي لا تقولوا لمن ألقى عليكم التحية - تحية الإسلام هنا - لست مؤمنا ، والقراءة الثانية " السلَم " جاءت بمعنى الانقياد و الاستسلام أي لا تقولوا للذي استسلم لكم لست مؤمنا .[1]

* يظهر من كلا القراءتين النهي عن قتل الكافر سواء خضع أو ألقى تحية الإسلام .

- **الآية 163**

﴿ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾

[1] ينظر : الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري) ، معاني القراءات ، تح : عبد مصطفى دروش و عوض بن أحمد القوزي ، مركز البحوث في كلية الآداب بجامعة الملك سعود ، الرياض - السعودية ، ط 1 ، 1412 هـ ، ص 126 . و أبو بكر الجزائري ، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ، م 1 ، دار راسم ، جدة - السعودية ، ط 3 ، 1410 هـ ، ص 526 . و القباقبي (شمس الدين محمد بن خليل) ، إيضاح الرموز و مفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة ، تح : أحمد شكري ، دار عمان ، عمان - الأردن ، ط 1 ، 1424 هـ ، ص 349 .

قرأ حمزة و الأعمش و خلف " زُبور " بضم الزاي على صيغة " فُعول " ، وقرأ الباقون بفتح الزاي زَبورا .

فأما من قرأ بضم الزاي كان جمع لـــ : " زَبَر " على صيغة " فُعول " والمعنى هنا أن الله تعالى أنزل على داود كتبا وصحفا ، ومن قرأ بفتح الزاي كان المعنى أن الله تبارك وتعالى أنزل على داود عليه السلام كتابا اسمه الزبور مثل التوراة والإنجيل .[1]

* و منه نجد أن القراءة الأولى حملت معنى التخصيص (الكتاب المنزل على داود عليه السلام هو الزبور) ، و القراءة الثانية حملت معنى العموم (أنزل الله تبارك و تعالى على داود عليه السلام صحفاً و كتباً) .

ثانيا : توجيه أبنية الأفعال لاختلاف الدلالة في سورة النساء

- **الآية 10**

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ﴾

قرأ ابن عامر و أبو عمر عن عاصم و الحسن البصري بضم الياء أي جعلوا الفعل " صلي " على صيغة " فُعِلَ " ، وقرأ الباقـــون بفتح الياء أي أن الفعل " صلي " بقي على أصله على صيغة " فَعَلَ " . فيكون معنى القراءة الأولى " يُصلون " أن الله سبحانه و تعالى هو الذي سوف يدخلهم النار - نعوذ بالله منها - و القراءة الثانية " يَصلون " بمعنى سوف يقاسون حر النار .[2]

---

[1] ينظر : مكي القيسي (مكي بن أبي طالب القيسي) ، الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها ، تح : محي الدين رمضان ، بيروت - لبنان ، ط 3 ، 1404 هـــ ، ص 402 ، 403 . و القباقبي ، إيضاح الرموز و مفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة ، 354 .

[2] ينظر : ابن زنجلة ، حجة القراءات ، ص 119 . و الأزهـــري ، معاني القراءات ، ص 293 . و توفيق إبرهيم ضمرة ، جلاء بصري في قراءة الحسن البصري ، ص 50 .

* و من هنا يُلاحظ أن في القراءة الثانية زيادة للمعنى على القراءة الأولى ، حيث إن معنى " يقاسون حر النار " متضمن داخله إدخال الله تبارك و تعالى إياهم النار .

- **الآية 33**

﴿ وَلِكُلّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴾

قرأ عاصم و حمزة و الكسائي وخلف "عقدت " على صيغة " فَعَلَ " ، وقرأ الباقون " عاقدت " بألف بعد العين على صيغة " فَاعَل ". فالقراءة الأولى أسند فيها الفعل إلى الأيمان ج : يمين أي يد ، أي أن الحلف كان بينك وبين نفسك ، أما القراءة الثانية والتي هي على صيغة " فَاعَل" التي تدل على المشاركة فإنها تعني أن الحلف يكون بوضع الحالف يده في يد شخص آخر و يدلي بقسمه ، و هي طريقة عند العرب نسخها الله تبارك و تعالى في الآية **﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْۗ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًاۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴾** من سورة الأحزاب .[1]

* يُلاحظ أن القراءة الثانية تعدت القراءة الأولى التي تحمل معنى الحلف مرة واحدة لتصل إلى المشاركة في الحلف .

- **الآية 43**

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾

قرأ حمزة و الكسائي " لمستم " على صيغة " فَعَلَ " " لَمَسَ " ، و قرأ الباقون بألف بعد اللام على صيغة " فَاعَل " " لامَس " ، فأما من قرأ بغير ألف فالمعنى أن اللمس يكون

[1] ينظر : محمد سالم محسين ، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ، ج 1 ، دار الجيل ، بيروت - لبنان ، ط 2 ، 1408 هـ ، ص 407 .

باليد وغيرها ، و أما من قرأ بالألف على صيغة " فَاعَل " الدالـــة على المشاركة المعنى هنا الجماع .[1]

* يظهر من القراءة الثانية زيادة للمعنى على القراءة الأولى ، فالقراءة الأولى تحمل معنى اللمس ، والقراءة الثانية تتخطى اللمس لتصل للجماع .

- **الآية 148**

﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾

قرأ الحسن البصري " ظلم " على صيغة " فَعَلَ " أي " ظَلَم " ، و قرأ الباقون على صيغة " فُعِل " أي " ظُلِم " . فأما من قرأ على صيغة " فَعَل " ففيه ثلاثة أوجه :

الأول : أنه راجع لجملة - لا يحب - أي لكن الظالم يحُب الجهر بالسوء فهو يفعله .

الثاني : أنه راجع إلى فاعل الجهر ، بمعنى أن الله تبارك و تعالى لا يحب أن يُجهر بالسوء لكن الظالم يفعل .

الثالث : أنه متعلق بجار الفضلة المحذوف ، و المعنى لا يجهر أحدكم بالسوء لكن من ظلم فاجهروا له بالسوء .

و من قرأ على صيغة " فُعِل " ففيه وجهين :

الأول : الاستثناء متصل على تقدير حذف المضاف أي إلا جهرَ من ظُلم .

الثاني : الاستثناء منقطع و التقدير لكن من ظُلم له أن ينتصف من ظالمه بما يوازي ظلامته .[2]

* و منه نرى تعدد أوجه تعليل كلا القراءتين ، و في هذا إثراء و اتساع للمعنى كونه سار بين تنوع أوجه التعليل للقراءتين .

---

[1] ينظر ابن زنجلة ، حجة القراءات ، ص 204 ، 205 .

[2] ينظر : القباقبي ، إيضاح الرموز و مفتاح الكنوز في القراءات الأربعة عشر ، ص 353 .

المطلب الثاني : التوجيه الصرفي لاختلاف الدلالة في سورة المائدة

أولا : توجيه أبنية الأسماء لاختلاف الدلالة في سورة المائدة

- **الآية 02**

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾

قرأ نافع و ابن عامر و عاصم و الحسن البصري بتسكين النون في الحرفين " شنْئانْ " ، و قرأ الباقون بتحريك النون " شنَئانُ " . فالقراءة الأولى فيها معنيين :

الأول : أنه مصدر على صيغة " فَعْلاَنْ " و المعنى " لا يكسبنكم بغض قوم لأن صدوكم عن المسجد الحرام " .

الثاني : أن يكون صفة على صيغة " فَعْلاَنْ " و المعنى " لا يجرمنكم مبغض قوم " .

أما القراءة الثانية تحريك النون على صيغة " فَعَلاَن " فهي مصدر لا محالة و المعنى ذاته في قراءة السكون على اعتبارها مصدرا . [1]

* و عليه يتضح أن اختلاف الدلالة كان في قراءة واحدة ، و هي القراءة التي جاءت على صيغة " فَعْلانْ " ، و بالتالي فإن القراءة الأولى أضافت على المصدر الوصفية و في هذا توسيع للدلالة .

- **الآية 110**

[1] ينظر : ابن أبي مريم ، (نصر بن علي بن محمد أبي عبد الله الشيراري) ، الموضح في وجوه القراءات ، تح : عبد الرحيم الطهروني ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنا ن ، ط 1 ، 2009 م ، ص 276 . و القباقبي ، إيضاح الرموز و مفتاح الكنوز في القراءات الأربعة عشر ، ص 356 .

﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِي ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾

قرأ حمزة و الكسائي وخلف بألف بعد السين أي ساحر على صيغة فاعل وقرأ الباقون بغير ألف على صيغة " فَعْلٌ " " سحر" ، فمن قرأ على صيغة فاعل جعل الإشارة إلى النبي عيسى عليه السلام أي أنه هو ساحر، و من قرأ عل صيغة فَعْل كان وصفا لمعجزات النبي عيسى عليه السلام أنها عبارة عن سحر .[1] فالقراءة الأولى اسم فاعل و القراءة الثانية مصدر .

* يظهر بأن قراءة اسم الفاعل عرَّفت بالذات الفاعلة و قراءة المصدر ذكرت فعل عيسى عليه السلام على قول من كفر بمعجزاته .

ثانيا : توجيه أبنية الأفعال لاختلاف الدلالة في سورة المائدة

- **الآية 89 عقدتم**

﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَٱحْفَظُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

قرأ حمزة و الكسائي و خلف وعاصم على الأصل أي " عَقَدَ " على صيغة " فَعَلَ " ، وقرأ ابن ذكوان في رواية ابن عامر " عاقدتم " بألف بين العين و قاف مخففة أي " عَاقَد " على صيغة " فَاعَل " ، وقرأ الباقون " عَقَّدتم " تشديدا للقاف أي عَقَّد على فَعَّل ، فأما من قرأ على صيغة " فَعَل " المعنى أن الحلف حدث مرة واحدة أي إن حلفتم مرة فكفارة ذلك ... ، و من قرأ على صيغة " فاعل " الدالة على المشاركة المعنى أن الفعل يقتضي

[1] ينظر : مكي القيسي ، الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها ، ص 421 . و الدمياطي ، (شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي) ، إتحاف فظلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، تح : أنس مهرة ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1419 هـ ، ص 257 .

فاعلين فصاعدا أي إن تحـــالفتـــم في ما بينكم فكفارة ذلك ... ، والذي قرأ على صيغـــة " فعَّل " الدالة على كثرة المعنى إن أكثرتم من الحلف فكفارة ذلك ... .[1]

* من قرأ على أصل الفعل أفاد جريان الفعل مرة واحدة ، و من قرأها على صيغة فاعَل حمل معنى المشاركـــة ، بينمـــا أحدثت القراءة التي على الوزن المضعف توضيـــح لتكرار الحلف ، و كل هذه المعاني مقصودة في كلام الله عز وجـــل .

المبحث الثالث : التوجيه النحوي لاختلاف الدلالة في سورتي النساء والمائدة

المطلب الأول : التوجيه النحوي لاختلاف الدلالة في سورة النساء

أولا : توجيه الأسماء لاختلاف الدلالة في سورة النساء

- **الآية 1 الأرحام**

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾

قرأ حمزة و المطوعي والأعمش بجر الميم ، وقرأ الباقون بنصب الميم . فمن قرأ بالجر عطفه على الهاء في " به " و التقدير " اتقوا الله الذي تساءلون به و بالرحم " وهي طريقة يستخدمها العرب في الكلام ، و من قرأ بالنصب ففيه وجهان : الأول أن يكون مفعول به للفعل " اتقوا " والتقدير " اتقوا الله واتقوا الأرحام " ، أما الثاني فهو معطوف

[1] ينظر : ابن الجزري (أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي) ، النشر في القراءات العشر ، ج 1 ، تح : محمد علي الضباع ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، د ط ، د ت ، ص 255 . و ابن مهران الأصبهاني (أبو بكر محمد بن الحسن بن مهران) ، الغاية في القراءات العشرة ، تح : محمد غياث الجنباز ، دار الشواف ، الرياض - السعودية ، ط 2 ، 1411 هـــ ، ص 236 . و أبو علي الفارسي (أبو علي الحسن بن الغفار الفارسي) ، الحجة للقراءات السبعة ، ج 1 ، م 4 ، تح : بدر الدين قهوجي و بشير حويجاجي ، دار المأمون للتراث ، بيروت - لبنان ، د ط ، د ت ، ص 253 .

على الجار و المجرور " به " الذي هو في موقع نصب ، و من هنا يتضح أن القراءة الأولى " جر الميم " كانت بمعنى قسم بالرحم ، و فيها تعظيم لصلتها ، والقراءة الثانية " نصب الميم " جاءت بمعنى أمر بصلة الرحم و عدم قطعه .[1]

* و عليه نستطيع القول أن اختلاف القراءات وإن أدى إلى تعدد المعنى إلا أن تلك المعاني المستخرجة تصب في مقصد واحد و هو تعظيم صلة الرحم .

- **الآية 11 واحدة**

﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا﴾

قرأ نافع وحده برفع التاء - واحدة - على أن كان هنا تامة وقرأ الباقون بنصب التاء على أن كان ناقصة ، فمن قرأ بالرفع معناه إذا حدث حكم الواحدة أي أن المعنى الحكـــم لا للذات ، ومن قرأ بالنصب بمعنى إن كانت المتروكة واحدة .[2]

- **الآية 29**

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴾

قرأ عاصم و حمزة و الكسائي و الحسن البصري " تجارةً " نصبا ، و قرأ الباقون " تجارةٌ " رفعا ، و التعليل نفسه في الآية 11 .[1]

---

[1] مكي القيسي ، الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها ، ص 375 ، 376 . وابن أبي مريم ، الموضح في وجوه القراءات و عللها ، ص 257 . وابن عثيمين (محمد بن صالح بن عثيمين) ، تفسير القرآن الكريم سورة النساء ، م 1 ، دار ابن الجوزي ، الرياض السعودية ، ط 1 ، 1430 هـــ ، ص 15 . و توفيق إبرهيم ضمرة ، نظم الجمان في قراءة الأعمش ، ص 67 .

[2] ينظر : ابن أبي مريم ، الموضح في وجوه القراءات و عللها ، ص 259 .

- **الآية 40**

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴾

قرأ نافع و ابن كثير و الشنبوذي عن الأعمش رفعا ، و قرأ الباقون نصبا و التعليل ذاته في الآية 11 .[2]

* يُستنتج من الآيات الثلاث السابقة أن قراءة الرفع على أن كان تامة أفادت معنى العموم ، و قراءة النصب على أن كان ناقصة أفادت معنى التخصيص .

- **الآية95**

﴿ لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلۡمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ دَرَجَةٗۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴾

قرأ ابن كثير و أبو عمروا ، و عاصم و حمزة و الأعمش " الضرر " برفع الراء و قرأ الباقون بنصب الراء في " الضرر " فأما الرفع فمن جهتين :

الأول : أن تكون " غير " صفة للقاعدين ، وإن كان أصلها أن تكون صفة للنكرة والمعنى لا يستوي القاعدون الذين هم غير أولي الضرر أي لا يستوي القاعدون الأصحاء و المجاهدون وإن كانوا كلهم مؤمنين.

الثاني : أن تكون " غير" مستثنى مرفوع و المعنى لا يستوي القاعدون والمجاهدون إلا أولي الضرر ، فإنهم يساوون المجاهدين لأن الذي أقعدهم عن الجهاد الضرر .

وفي قراءة النصب وجهين :

---

[1] ينظر : ابن زنجلة ، حجة القراءات ، ص 199 . و القباقبي ، إيضاح الرموز و مفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة ، ص 343 .

[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص 203 . و القباقبي ، إيضاح الرموز و مفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة ، ص 345 .

الأول : أن تكون غير مستثنى منصوب و المعنى لا يستوي القاعدون إلا أولى الضرر

الثاني : أن تكون غير منصوبة على الحال و المعنى لا يستوي القاعدون في حال صحتهم و المجاهدين .[1]

* و الملاحظ هنا أن قراءة الرفع و النصب إذا اعتبرناها استثناء أفادت المعنى ذاته لكن تغيير في اعتبار الصفة و الحال و الذكر هنا للمعنى ذاته كان شرحا و توضيحا لا تغافلا .

ثانيا : توجيه الأفعال لاختلاف الدلالة في سورة النساء

- **الآية 152**

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴾

قرأ حفص عن عاصم " يوتيهم " بالياء ، و قرأ الباقون " نوتيهم " بالنون . فالذي قرأ بالياء كان إخبار عن الله تبارك و تعالى " أي أن الله هو الذي سوف يوتيهم أجورهم " و من قرأ بالنون نسب الفعل لله تبارك و تعالى " أي أن الله هو الفاعل والمتكلم - نحن نوتيهم - ".[2]

- **الآية 162**

﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ مِنۡهُمۡ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَۚ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴾

[1] ينظر : محمد كريم راجم ، القراءات العشر المتواترة من طرقي الشاطبية و الدرة بهامش القرآن الكريم ، دار المهاجر المدينة المنورة - السعودية ، ط 3 ، د ت ، ص 99 . و القباقبي ، إيضاح الرموز و مفتاح الكنوز في القراءات الأربعة عشر ، ص 350 .

[2] ينظر : ابن زنجلة ، حجة القراءات ، ص 218 ، 219 .

قرأ حمزة و المطوعي عن الأعمش و خلف بالياء و الباقون و بالنون ،[1] و التعليل ذاته في الآية 152 .

* يظهر من القراءتين أن ضمير المتكلم (نحن ، هو) له دور كبير في تغيير معنى الآية ، حيث إن الفعل الذي كان بضمير الخطاب جعل لله عز و جل هو الفاعل ، و الفعل الذي كان بضمير الغائب هو إخبار عن الله تبارك و تعالى .

المطلب الثاني : التوجيه النحوي لاختلاف الدلالة في سورة المائدة

أولا: توجيه الأسماء لاختلاف الدلالة في سورة المائدة

- **الآية 6**

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

قرأ ابن عامر و نافع و يعقوب وحفص عن عاصم و الكسائي بنصب اللام في " أرجلكم " ، و قرأ الباقون بالجر فمن قرأ بالنصب عطفه على " أيديكم " ، فكان حكمها من الغسل كالوجه و اليدين ، وأما من قرأ بالجر عطفه على" رؤوسكم " و كان المعنى المسح على سبيل التخفيف أو أن فيه تنبيه على عدم الإسراف في الماء .[2]

* يلاحظ أن الحركة الإعرابية لها دور كبير في تغيير المعنى حيث إنه بقراءة النصب كان حكم الأرجل في الوضوء الغسل و بقراءة الجر كان حكم الأرجل في الوضوء المسح .

---

[1] و القباقبي ، إيضاح الرموز و مفتاح الكنوز في القراءات الأربعة عشر ، ص 354 .

[2] ينظر : أبو بكر العسقلاني (أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر) ، لطائف الإشارات لفنون القراءات ، م 5 ، تح : مركز الدراسات القرآنية ، مجمع الملك فهد ، السعودية ، د ط ، د ت ، ص 1933 .

- **الآية 95**

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٖ ﴾

قرأ الكسائي و عاصم و حمزة و يعقوب و خلف والأعمش و الحسن البصري بتنوين " جزاء " ورفع " مثل " على أن " جزاء " مبتدأ و مثل صفة و التقدير " فجزاءٌ عليه مثلُ " و قرأ الباقون " جزاء " من دون تنوين و " مثل " بالجر على قول العرب : " إن لأكــرمُ مثلِك " ، و المراد أُكرمك . فالمعنى من القراءة الأولى أن الذي قتل صيدا عمداً و هــو محرم فعليه أن يذبــح ما يشبه ما قتل من البقر أو الغنم أو الإبل و يتصدق بــه . أمــا القراءة الثانيــة فمعناه أن الذي قتل صيدا عمدا و هو محرم فعليه أن يذبــح من النعــم و ليس بالضرورة أن يكون مماثلا ثم يتصدق به.[1]

* أي أن قراءة التنوين جعلت حتمية التقيد ذبح نفس ما قتل ، أما من قراءة التنوين فقد تركت للمحرم حرية الاختيار في التكفير عن ذنبه بذبحه أي نوع من الأنعام ، و في هذا تيسير على مرتكب الذنب و هو يمارس العبادة .

ثانيا: توجيه الأفعال لاختلاف الدلالة في سورة المائدة

- **الآية 50 يبغون**

﴿ أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَۚ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكۡمٗا لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴾

[1] ينظر : مكي القيسي ، الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حجيتها ، ص 418 . و الدمياطي ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، ص 256 ، و مكي القيسي (أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي) ، مشكل إعراب القراءات ، ج 1 ، تح : حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، ببيروت - لبنان ، ط 2 ، 1405 هــ ، ص 237 . و عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، تح : عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، دار ابن حزم ، ببيروت - لبنان ، ط 1 ، 1424 هــ ، ص 223 . و الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير الطبري) ، ج 11 ، تح : محمود محمد شاكر ، مكتبة ابن تيمية ، بيروت - لبنان ، ط 2 ، د ت ، ص 13 .

قرأ ابن عامر بالتاء " تبغون " و قرأ الباقون " يبغون " فمعنى قراءة التاء استفهـــام أي : قل يا محمد للكفرة إذا كنتم لا تحكمون بما في كتاب الله عز وجل أ فتبغون حكم الجاهلية ؟ ، و معنى قراءة الياء إخبار عنهم من الله تبارك و تعالى في حال الغيبة .[1]

* يتضح من القراءتين أن ضمير المتكلم و المخاطب (أنتم ، هم) ، يساهم في تغيير دلالـــة الآية ، فالقراءة التي كانت بضمير المتكلم (أنتم) كانت استفهام ، و قراءة ضمير المخاطب (هم) جاءت بمعنى إخبار ، و في هذا توسع و ثراء في المعنى .

ثالثا : توجيه الحروف لاختلاف الدلالة في سورة المائدة

- **الآية 71**

﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ﴾

قرأ أبو عمروا و حمزة و خلف عنه و الكسائي و يعقوب و اليزيدي و الأعمش برفع " تكون " على أن : أن مخففة من الثقيلة و أسمها ضمير الشأن المحذوف " أنه " و لا نافية ، و قرأ الباقون بنصب " تكون " على أن : أن الناصبة للمضارع دخلت على فعل منفي بـــلا ، و تكون هنا أيضا تامة فاعلها فتنة . فأما القراءة الأولى قراءة الرفع على أن : أن مخففة من الثقيلة جعلت " حسب " بمعنى اليقين و يكون المعنى أنهم متيقنون أنه لن يكون عليهم إثم بما صنعوا ، و القراءة الثانية قراءة النصب على أن : أن الناصبة للمضارع جعلت

"حسب " بمعنى الشك لأن أن الناصبة لا تقع بعد يقين و علم فيكون المعنى أنهم يضنون دون تأكد أنهم لن يحاسبوا على ما صنعوا .[1]

---

[1] ابن مجاهد (أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس) ، كتاب السبعة في القراءات ، تح : شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، د ط ، 1982 م ، ص 244 ، و ابن خالويه (أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان) ، الحجة في القراءات السبع ، تح : عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق ، بيروت - لبنان ، ط 3 ، 1399 هـــ ، ص 131 .

* نلاحظ هنا أن القراءتين جعلت " حسب " من ألفاظ الأضداد ، فتُقرأ و تفيد اليقين ، و تُقرأ و تفيد الترجيح المطعم بالشك .

- **الآية 47**

﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُون ﴾

قرأ حمزة و الأعمش بكسر اللام و نصب الميم ، و قرأ الباقون بإسكان اللام و جر الميم . فمن قرأ بكسر اللام و نصب الميم جعل اللام بمعنى كي و نصب الفعل بأن المضمرة فيكون المعنى وآتيناه الإنجيل كي يحكم أهل الإنجيل به ، ومن قرأ بإسكان اللام و جزم الميم جعل اللام لام الأمر، وعليه فالمعنى وجب على أهل الإنجيل أن يحكموا بما أنزل الله ، فالقراءة الأولى كانت لام مفسرة و القراءة الثانية لام آمرة .[2]

* يظهر من القراءتين سواء أكانت اللام آمرة أو مفسرة ضرورة التقيد بما جاء به الرسول عليه السلام ، و تختلف الدلالة بين الطلب و التفسير .

---

[1] الدمياطي ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشرة ، ص 255 ، 256 . و ابن كثير (أبو الفداء الحافظ بن الكثير) ، تفسير القرآن العظيم ، ج 2 ، دار الفكر ، بيروت - لبنان ، د ط ، 1422 هـ ، ص 614 .

[2] ينظر : الدمياطي ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشرة ، ص 253 ، و ابن مريم : الموضح في وجوه القراءات ، ص 280 .

خـــاتـــمـــة

وفي ختام بحثنا نحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا على نعمة التوفيق ، ونلخص ما توصلنا إليه في الآتي :

1. وجود عشرين توجيها سبب تغاير المعنى في كلا السورتين .
2. احتواء سورة النساء على توجيهات مغايرة للمعنى أكثر من سورة المائدة .
3. غلبة التوجيه النحوي على التوجيه الصرفي في كلا السورتين .
4. غلبة التوجيه النحوي للأسماء في سورة المائدة .
5. خلو سورة النساء من التوجيه النحوي للحروف .
6. تساوي توجيه الأسماء و الأفعال الصرفي و النحوي في سورة المائدة .

ومن التوصيات التي يمكن أن نقدمها ، وجوب التشبع من كتب التفسير قبل الولوج لدراسة هذا الموضوع ، كما أن موضوع توجيه القراءات يمس كل جوانب اللغة و اقتصارنا على الجانب الصرفي و النحوي لا ينفي إمكانية إقامة دراسة في توجيه باقي الجوانب ، بالإضافة إلى ما ذكرناه نرى أن اختلاف القراءات جلب التيسير على الأمة و كذلك حمل الكثير من المعاني و الأفكار التي تعجز عن توصيلها قراءة واحدة .

قـــائمـــة الـــمـــصـــادر والـــمـــراجـــع

❖ **القرآن الكريم برواية حفص .**

❖ **كتب الأحاديث النبوية :**

البخاري (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل) ، م 1 ، جمعية البشرى الخيرية ، كراتشي - باكستان ، د ط ، 2016 م .

❖ **المعاجم**

1. إبرهيم أنيس و آخرون ، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق ، القاهرة - مصر ، ط 1 ، 2008 م .

2. ابن فارس (أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا) ، مقاييس اللغة ، ج 6 ، تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، بيروت - لبنان ، د ط ، 1399 هـ .

3. الفراهيدي (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد) ، كتاب العين ، ج 4 ، تح عبد الرحمن هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 2003 م.

4. الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب) ، القاموس المحيط ، تح : أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد ، دار الحديث ، القاهرة - مصر ، د ط ، 2008 م .

5. ابن منظور ، لسان العرب ، م 1 ، تح : عامر أحمد حيدر ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1424 هـ .

❖ **كتب التفسير :**

6. أبو بكر الجزائري ، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ، م 1 ، دار راسم ، جدة - السعودية ، ط 3 ، 1410 هـ .

7. الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير الطبري) ، ج 11 ، تح : محمود محمد شاكر ، مكتبة ابن تيمية ، بيروت - لبنان ، ط 2 ، د ت .

8. ابن عاشور (محمد الطاهر بن عاشور) ، تفسير التحرير و التنوير ، ج 6 ، دار التونسية ، تونس ، د ط ، 1984 م .

9. عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، تيسير القرآن الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، تح : عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، دار ابن حزم ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1424 هـ .

10. ابن عثيمين (محمد بن صالح العثيمين) ، تفسير القرآن الكريم سورة النساء ، م 1 ، دار ابن الجوزي ، الرياض - السعودية ، ط 1 ، 1430 هـ .

11. ابن كثير (أبو الفداء الحافظ ابن كثير) تفسير القرآن العظيم ، ج 2 ، دار الفكر ، بيروت - لبنان ، د ط ، 1422 هـ .

12. مقاتل بن سليمان ، تفسير مقاتل بن سليمان ، ج 1 ، تح : عبد الله محمود شحاتة ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1423 هـ .

❖ **الكتب :**

13. ابن أبي مريم (نصر بن علي بن محمد أبي عبد الله الشيرازي) ، الموضح في وجوه القراءات و عللها ، تح : عبد الرحيم الطرهوني ، دار الكتب العالمية ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 2009 م .

14. أحمد سعيد محمد ، التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية ، مكتبة الآداب ، القاهرة - مصر ، ط 2 ، 1998 م .

15. أحمد سعيد محمد ، التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية ، مكتبة الآداب ، القاهرة - مصر ، ط 1 ، 2000 م .

16. الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري) ، معاني القراءات ، تح : عبد مصطفى درويش و عوض بن أحمد الفوزي ، مركز البحوث في كلية الآداب بجامعة الملك سعود ، الرياض - السعودية ، ط 1 ، 1412 هـ .

17. إبراهيم بن سعيد الدوسيري ، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات ، دار الحضارة ، الرياض - السعودية ، ط 1 ، 2008 م .

18. الباذش (أبو جعفر أحمد بن خلف الأنصاري) ، الإقناع في القراءات السبع ، ج 1 ، تح : عبد الحميد قصامش ، دار الفكر ، دمشق - سوريا ، ط 1 ، 1403 هـ .

19. أبو بكر العسقلاني (أبو العباس محمد بن محمد بن أبي بكر) ، لطائف الإشارات لفنون القراءات ، م 5 ، تح : مركز الدراسات القرآنية ، مجمع الملك فهد ، السعودية ، د ط ، د ت .

20. توفيق إبراهيم ضمرة ، جلاء البصري في قراءة الحسن البصري ، دار المكتبة الوطنية ، عمان - الأردن ، ط 1 ، 1431 هـ .

21. توفيق إبراهيم ضمرة ، الروض الندي في قراءة اليزيدي ، دار المكتبة الوطنية ، عمان - الأردن ، ط 1 ، 1432 هـ .

22. توفيق إبراهيم ضمرة ، فتح المهيمن في قراءة ابن محيصن ، دار المكتبة الوطنية ، عمان - الأردن ، ط 1 ، 1432 هـ .

23. توفيق إبراهيم ضمرة ، نظم الجمان في قراءة الأعمش ، دار المكتبة الوطنية ، عمان - الأردن ، ط 1 ، 1432 هـ .

24. ابن الجزري (محمد بن محمد بن علي بن يوسف) ، تحبير التيسير في القراءات العشر ، دار الفرقان ، عمان - الأردن ، ط 1 ، 1421 هـ .

25. ابن الجزري (أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي) ، النشر في القراءات العشر ، ج 1 ، تح : علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، د ط ، د ت .

26. حليمة سال ، القراءات روايتا ورش و حفص ، دراسة تحليلية مقارنة ، دار الوضاح ، الإمارات ، ط 1 ، 1435 هـ .

27. عبد الحليم قابة ، القراءات القرآنية ، تاريخها ، ثبوتها ، حجيتها و أحكامها ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1999 م .

28. ابن خالويه (أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان) ، الحجة في القراءات السبع ، تح : عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق ، بيروت - لبنان ، ط 3 ، 1399 هـ .

29. الدمياطي (شهاب الدين أحمد بن محمد عبد الغني) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، تح : أنس مهرة ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1419 هـ .

30. راضية بن عربية ، الصوت اللغوي في القراءات القرآنية ظاهرة الإمالة أنموذجا ، دار ألفا للوثائق ، قسنطينة - الجزائر ، ط 1 ، 2015 م .

31. الزجاج (أبو إسحاق إبراهيم بن السري) ، معاني القرآن و إعرابه ، ج 2 ، تح : عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1408 هـ .

32. الزركشي (محمد بن يهادر بن عبد الله) ، البرهان في علوم القرآن ، ج 1 ، تح : مصطفى عبد القادر عطاء ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 2000 م .

33. ابن زنجلة (أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد) ، حجة القراءات ، تح : سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ط 5 ، 1997 م .

34. سحر سويلم راضي ، التوجيه النحوي و الصرفي للقراءات القرآنية عند أبي علي الفارسي ، دار بلنسرية ، مصر ، ط 1 ، 2008 م .

35. السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) ، لباب القول في أسباب النـــزول ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، د ط ، 1425 هـ .

36. صبحي صالح ، مباحـــث في علوم القـــرآن ، دار الملاييـــن ، بيروت - لبنان ، د ط ، 1927 هـ .

37. عبد القادر منصور ، موسوعة علوم القرآن ، دار القلم العربي ، حلـــب - سورية ، ط 1 ، 1422 هـ .

38. عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ، ج 1 ، دار سعد الديق ، دمشق - سورية ، ط 1 ، 1422 هـ .

39. أبو علي الفارسي (أبوعلي الحسن بن الغفار الفارسي) ، الحجة للقراءات السبعة ، ج 1 ، م 4 ، تح : بدر الدين قهوجي و بشير حويجابي ، دار المأمون للتراث ، بيروت لبنان ، د ط ، د ت .

40. العيد حذيق المختصر ، المفيد في قراءات القرآن المجيد ، سامي للطباعة و النشر ، الوادي الجزائر ، د ط ، 2022 م .

41. الفراء (أبو زياد يحي بن زياد) ، معاني القرآن ، ج 1 ، عالم الكتب ، ط 3 ، 1983 م .

42. فضل حسن عباس ، محاضرات في علوم القرآن ، دار النفائس ، عمان الأردن ، ط 1 ، 1927 م .

43. القباقبي (شمس الدين محمد بن خليل) ، إيضاح الرموز و مفتاح الكنوز في القراءات الأربع العشرة ، تح : أحمد خالد شكري ، دار عمان ، عمان - الأردن ، ط 1 ، 1424 هـ .

44. القرطبي (محمد بن محمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري) ، الجامع لأحكام القرآن ، ج 6 ، دار الكتب المصرية ، القاهرة - مصر ، ط 1 ، 1356 هـ .

45. ابن مجاهد (أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس) ، كتاب السبعة في القراءات ، تح : شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، د ط ، 1982 م .

46. محمد سالم محسين ، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ، ج 1 ، دار الجيل ، بيروت - لبنان ، ط 2 ، 1408 هـ .

47. محمد عباس الباز، مباحث في علوم القرآن مع بيان أصول رواية حفص ، دار الكلمة ، القاهرة - مصر ، ط 1 ، 1425 هـ .

48. محمد عبد العظيم الزرقاوي ، مناهل العرفان في علوم القرآن ، دار ابن حزم ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 2006 م .

49. محمد كريم راجم ، القـراءات العشـر المتواترة من طرفي الشاطبيـة و الدرة بهامش القـرآن الكريـم ، دار المهاجر ، المدينة المنورة ، ط 3 ، 1414 هـ .

50. مصطفى أكرم ، لطائف البيان في علوم في القرآن ، دار الخلدونية ، الجزائر ، ط 2 ، 1434 هـ .

51. مكي القيسي (مكي بن أبي طالب القيسي) ، الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها ، تح : محي الدين رمضان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ط 3 ، 1404 هـ .

52. مكي القيسي (أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي) ، مشكل إعراب القراءات ، ج 1 ، تح : حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ط 2 ، 1405 هـ .

53. مناع خليل القطان ، مباحث في علوم القرآن ، مكتبة وهبة ، القاهرة - مصر ، ط 1 ، د ت .

54. ابن مهران الأصبهاني (أبو بكر محمد بن الحسن بن مهران) ، الغاية في القراءات العشر ، تح : محمد غياث الخباز ، دار الشروق ، الرياض - السعودية ، ط 2 ، 1411 هـ .

55. نور الدين عتر ، علـوم القـرآن الكريـم ، مطبعة الصبـاح ، دمشق - سورية ، ط 1 ، 1144 هـ .

❖ **المجلات**

56. توفيق جعمات ، دارسة تطبيقية لنماذج من القراءات المتواترة ، مجلة العلوم الإسلامية و الحضارة ، ع 8 ، الأغواط - الجزائر ، جوان 2015 م .

فـــهـــرس

الـــمـــوضـــوعـــات

الموضوع **الـــصـــفـــحـــة**

مـــقـــدمـــة ..... أ – ج

الـــجـــزء النـــظـــري

تـــمهـــيد : 6

المبحث الأول : مفاهيم أساسية في موضوع البحث 7 _ 18

المطلب الأول : علم التوجيه ..... 7 _ 13

أولا : تعريف علم التوجيه ..... 7 _ 8

ثانيا : نشأة علم التوجيه ..... 8 _ 9

ثالثا : أنواع علم التوجيه ..... 9 _ 12

رابعا : فوائد علم التوجيه ..... 12 _ 13

المطلب الثاني : علم القراءات القرآنية ..... 13 _ 18

أولا : تعريف علم القراءات القرآنية..... 13 _ 14

ثانيا : نشأة علم القراءات القرآنية..... 14 _ 16

ثالثا : أنواع علم القراءات القرآنية..... 16 _ 17

رابعا : فوائد علم القراءات القرآنية..... 17 _ 18

الـــجـــزء التطـــبيقـــي

تـــمهـــيد : ..... 20 _ 22

المبحث الثاني : التوجيه الصرفي لاختلاف الدلالة في سورتي النساء و المائدة 23 _ 29

المطلب الأول : التوجيه الصرفي لاختلاف الدلالة في سورة النساء 23 _ 26

أولا : توجيه أبنية الأسماء لاختلاف الدلالة في سورة النساء 23 _ 24

ثانيا : توجيه أبنية الأفعال لاختلاف الدلالة في سورة النساء 24 _ 26

المطلب الثاني : توجيه أبنية الأسماء لاختلاف الدلالة في سورة المائدة 27 _ 29

أولا : توجيه أبنية الأسماء لاختلاف الدلالة في سورة المائدة 27 _ 28

ثانيا : توجيه أبنية الأفعال لاختلاف الدلالة في سورة المائدة 28 _ 29

المبحث الثالث : التوجيه النحوي لاختلاف الدلالة في سورتي النساء و المائدة 29 _ 36

المطلب الأول : التوجيه النحوي لاختلاف الدلالة في سورة النساء 29 _ 33

أولا : توجيه الأسماء لاختلاف الدلالة في سورة النساء 29 _ 32

ثانيا : توجيه الأفعال لاختلاف الدلالة في سورة النساء 32 _ 33

المطلب الثاني : التوجيه النحوي لاختلاف الدلالة في سورة المائدة 33 _ 36

أولا : توجيه الأسماء لاختلاف الدلالة في سورة المائدة 33 _ 34

ثانيا : توجيه الأفعال لاختلاف الدلالة في سورة المائدة 34 _ 35

ثالثا : توجيه الحروف لاختلاف الدلالة في سورة المائدة 35 _ 36

خـــاتـــمـــة 38

قـــائمة لمـــصادر والمـــراجـــع..... 40 _ 45

فهرس الموضوعات ..... 47 _ 48

الملخص .....

الملخص :

يتضمن هذا البحـــث المعنون بـــ : (التوجيهان الصرفي و النحوي لاختلاف الدلالة - دراسة تطبيقية في سورتي النساء و المائدة -) ، فكـــرة عامـــة حـــول علمـــي توجيـــه القراءات ، و القراءات القرآنيـــة ، من خلال تعريفهما ، و البحث في نشأتهما ، و ذكـــر أنواعهما ، و فوائدهما ، أما عن ثمرة جهدنـــا فكانت دراسة مطبقة على سورتي النساء و المائدة من كتاب الله تعالى ، واستخراج ما فيهما من اختلافات دلالية صرفية و نحوية بين القراءات القرآنية الأربعة عشر .

الكلمات المفتاحية :

القراءات القرآنية ، التوجيه الصرفي ، التوجيه النحوي ، الدلالة .